

شرح الشفا للشيخ حسن بخاري الدرس 88 - الباب الرابع - فصل في معجزات أخرى في الجمادات في 9341-1-92

حسن بخاري

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي اكرمنا بالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا. الحمد لله حمدا لا منتهى له ولا اخر
00:00:00

حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه يليق بربنا ذي الجلال والعظمة والكرياء احمده تعالى واشكره وهو لكل حمد وثناء اهل واستعينه
واستغفره ونحن لكل ذنب وعجز وقصور اهل وشهاد ان محمد عبد الله ورسوله. نبي الهدى والرحمة. بعثه الله تعالى بين يدي الساعة
بشيرا ونذيرا - 00:00:21

وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا. صلى الله ربى وسلم وببارك عليه. حبيب القلوب وبهجة القلوب وانسها. اخرجنا الله تعالى به من
الظلمات الى النور. ومن الزieg الى الهدایة. ومن - 00:00:52

الى جنة عرضها السماوات والارض صلى الله عليك يا خير الورى. ما بلت الامطار عودا او ثرى وعليك من ربى سلام دائم ما دامت
الشمس بدنيانا ترى ايها المحبون لله ولرسول الله صلى الله عليه وسلم. هذه ليلة الجمعة قد اقبلت - 00:01:14

وأقبل معها غيث عميم يهطل على القلوب المستبشرة بالحب والشوق والصلة والسلام على نبيهم صلى الله عليه وسلم وهو القائل
اكثرها من الصلاة على يوم الجمعة وليلة الجمعة. فمن صلى على صلاة صلى الله عليه عشراء صلى الله عليه - 00:01:38

وسلم ونحن في مجلسنا المبارك هذا انما نستطرد كثرة الصلاة والسلام عليه صلى الله عليه وسلم بذكر ومدارسة سيرته وشمائله
وحقوقه العظيمة وحصله الكريمة صلوات ربى وسلم عليه. مستحبين شرف الليلة وبركة المكان في رحاب بيت الله الحرام -
00:02:00

فليهنكم يا قوم ما اكرمكم الله تعالى به. في شرف مجلسكم هذا وشرف مكانكم ووقتكم وصنيعكم. ولك تمطر سماؤكم مثل هذه
الليلة من صلاة ربكم عليكم بكثرة صلاتكم على نبيكم صلى الله عليه واله وسلم - 00:02:26

ما زال بنا الحديث في مدارسة كتاب الشفا لتعريف حقوق المصطفى صلى الله عليه وسلم لامام القاضي عياض رحمة الله عليه
ونحن في القسم الرابع في ذكر المعجزات التي ايده الله تعالى بها. وقد مر الحديث في جملة منها اوردها - 00:02:46

مصنف رحمة الله تعالى في فصول متتابعة ذكر فيها من المعجزات العظام والآيات الكبار. وذكر فيها من تلك الحوادث والمشاهد
والمواقف التي ابصرها الصحابة رضي الله عنهم وشهادوها وابصرواها وعايشوها. فكان لهم في حياتهم وشهادتهم لتلك - 00:03:06

اثرا عظيما في آيات المعجزات ثبت الله بها اليامان في قلوبهم. وزاد فيها حبهم لنبيهم صلى الله عليه وسلم وايمانهم جزما ويقينا
واعتقادا بما ارسله الله تعالى به. فازدادت القلوب - 00:03:31

وایمانا وحبا ووفاء عظيما له صلوات الله وسلامه عليه. وهذا مقصود عظيم نتدارس فيه مثل هذا تام للوصول الى مثل هذه المعانى
العظيم وتلك الآيات والمعجزات خص الله تعالى بها نبينا صلى الله عليه وسلم. مع اشتراك الانبياء عامة عليهم السلام - 00:03:51

في الآيات والمعجزات التي يظهر الله بها صدق نبوتهم. ويفيدهم بها في اقوامهم. لكن الذي خص الله به نبينا صلى الله عليه وسلم
في المعجزات امرین اثنین. اولهما الحديث عن كثرتها وتعدادها. وكثرة - 00:04:15

ناسيها فانه لم تكن له معجزة واحدة ولا ولا ثلاث. بل هي اضعاف ذلك بكثير. تعدد المعجزات واختلاف انواعها هو امر خص الله به

نبیه صلی اللہ علیہ وسلم من بین الانبیاء علیہم السلام - 00:04:35

واما الامر الآخر فهو عظمة هذه الآيات. وكونها رغم تعددتها وكثرتها اجنبها فانها من العظمة مكان في مثل الاسراء والمعراج والصعود الى سبع سماء. في مثل انشقاق القمر في مثل نبع الماء من بين - 00:04:54

عليه الصلاة والسلام وتکفیر الطعام في مثل حديثه وما يحصل له عليه الصلاة والسلام مع الجمادات ومع الحيوانات على حد سواء وقد تقدم في ليلة الجمعة الماضية شأن الشجر والحجر وحنين الجزء له صلی اللہ علیہ - 00:05:14

عليه وسلم ليعقب المصنف رحمة الله تعالى ذلك الفصل في حنين الجزء وبكائه لما تركه النبي عليه الصلاة والسلام فيرد ذلك بفصل في معجزاته صلی اللہ علیہ وسلم في الجمادات الآخر مثل تسبيح الطعام وتسليم - 00:05:34

حجر وما حصل له في الحديث مع الجبل فيما ستأتي من الروايات. غير انه فيما يتعلق بمنتهى الفصل الذي تم انا في ليلة الجمعة الماضية اورد القاضي عياض رحمة الله تعالى مقوله الامام الحسن البصري لما قال وهو يحدث - 00:05:54

حديث الجزء لما بكى وحن شوقا الى النبي صلی اللہ علیہ وسلم فسمعه من في المسجد ورووا ذلك عن عدد من الصحابة كما قال القاضي عياض رحمة الله كان الحسن اذا حدث بهذا بكى وقال يا عباد الله - 00:06:14

الخشبة تحن الى رسول الله صلی اللہ علیہ وسلم شوقا اليه لمكانه فانتقم احق ان تشتاقوا الى لقاء ايه واراد رحمة الله ان هذا المعنى الذي تحقق في الجماد نحن اولى به بني البشر. لأن الجماد الذي ما خلق الله له قلب - 00:06:33

بل ولا عاطفة ولا مشاعر جعل الله له مع نبيه صلی اللہ علیہ وسلم هذا المعنى من الحنين والتعلق الشوق. ولهذا قال المطلب بن ابي وداعة وهو احد رواة حديث الجزء. قال رضي الله عنه لا تلوموه. يعني الجزء - 00:06:54

قال فان رسول الله صلی اللہ علیہ وسلم لم يفارق شيئا الا وجد عليه. يعني الا حزن فاذا كان هذا عاما في خلق الله فبنوا البشر عامة واهل الاسلام خاصة اولى ان يكون لهم في قلوبهم - 00:07:14

ما جعل الله للجزء وهو جماد حنينا وشوقا الى رسول الله صلی اللہ علیہ وسلم ويمكن ان ترى ايضا في مقوله الحسن البصري رحمة الله هذه شيئا اخر لما قال الجزء حن الى رسول الله صلی اللہ علیہ وسلم - 00:07:33

شوقا اليه او قال حن اليه شوقا لمكانه فانتقم احق ان تشتاقوا الى لقائه. لعله ايضا يشير الى ما اخرج الامام مسلم في صحيحه رحمة الله لما قال النبي عليه الصلاة والسلام وددت ان قد رأينا اخواننا - 00:07:51

فقال الصحابة حوله السنا اخوانك يا رسول الله قال انتم اصحابي واخواننا الذين لم يأتوا بعد واراد به عليه الصلاة والسلام عامة من يأتي بعده من امته من امن به وما رأه - 00:08:09

فادخل في هذا الحديث بكل شرف انا وانت. عامة من جاء الى اليوم مسلما مصدقا به عليه الصلاة والسلام لكن الله ما اكرمه فرآه فكونه صلوات الله وسلامه عليه يخبرك انه حمل في قلبه الشوق اليك. بالله عليك اليك الاولى بنا ان تمتلك - 00:08:27

قلوبنا شوقا وحبا لنبي عظيم صلی اللہ علیہ وسلم. اخبرنا انه اشتاق الى لقائنا نحن بالله اولى بذلك كما قال قال الحسن البصري رحمة الله ثم اعلموا رعاكم الله ان الشوق - 00:08:50

عبادة قلبية وعمل قلبي وهو لون من العواطف وهو اخص من الحب فكل مشتاق محب وليس العكس بمعنى يمكن ان تحب شخصا لكن ليس بالضرورة ان تشتاق اليه لكنك لن تشتاق الى شخص الا وانت - 00:09:05

تحبه فهو لون اخص من الحب وادق منه وهو نوع مما يحمله العبد في قلبه حبا لله ولرسول الله صلی اللہ علیہ وسلم. ولذلك فانه يشتاق المؤمن الى لقاء ربه ايضا - 00:09:24

وفي دعوات النبي صلی اللہ علیہ وسلم اللهم انا نسألك الرضا بعد القضاء والشوق الى لقائك ولذة النظر الى وجهك الكريم قال والشوق الى لقائك في غير ظراء مظرة ولا فتننة مظلة. فالشوق الى لقاء الله شيء يتعلق بالقلب - 00:09:42

ولا يشتاق العبد الى لقاء ربه الا اذا احسن صلته بربه. فيكون له من الشوق ما يحمله على ان يكون حفيقا باليوم الذي يأذن الله له بمغادرة هذه الدنيا والانتقال الى الدار الاخرة لا لشيء الا لانه سيلقى - 00:10:02

ربا عظيما قد ملأ قلبه حبا له عز وجل. وهكذا الشأن في حب الله وحب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وسنكم ما اورده المصنف رحمة الله اذا في المعجزات التي تلحق بهذا الجنس مما تعلق بالجمادات او بالحيوانات - [00:10:22](#)

تجاه النبي صلى الله عليه وسلم اية من الله ومعجزة له صلوات ربي وسلامه عليه الحمد لله الذي جعل دراسة السيرة النبوية شفاء للقلوب والآرواح. وسببا للسعادة فلاح والصلوة والسلام على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم. ذي الشمائل الباطنة والظاهرة - [00:10:43](#)

فضائل الباهرة الظاهرة الكثيرة وعلى الله واصحابه الاخيار ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايخه ولجميع المسلمين. هذا هو مجلسنا الثامن والثمانون من المجالس العامرة في هذه البقعة الشريفة الطاهرة وباسانيدكم المتصلة كنسيم - [00:11:11](#)

الى كتاب الشفا للقاضي عياض رحمة الله تعالى قال فصل في معجزات اخرى للنبي صلى الله عليه وسلم في سائر الجمادات كتسبيح الطعام وتسليم الحجر ومثل هذا في سائر الجمادات قال القاضي رحمة الله تعالى حدثنا القاضي ابو عبدالله محمد بن عيسى التميمي - [00:11:41](#)

قال حدثنا القاضي ابو عبدالله محمد بن المرباط قال حدثنا المهلب قال ابو القاسم قال حدثنا مهلب ابو قال حدثنا المهلب ابو القاسم قال حدثنا ابو الحسن القابسي قال حدثنا المروزي قال - [00:12:09](#)

الفرابي قال حدثنا البخاري قال حدثنا محمد ابن المثنى قال ابو قال حدثنا ابو احمد الزبيري قال حدثنا اسرائيل عن منصور عن لمن علقة عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال لقد كنا نسمع تسبيح الطعام وهو يؤكل. وفي وفي - [00:12:29](#)

في غير هذه الرواية عن ابن مسعود رضي الله عنه قال كنا نأكل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الطعام ونحن اسمعوا تسبيحه. نعم هذا تسبيح الطعام وقد ساق فيه المصنف رحمة الله حدث ابن مسعود من روایتین اولا هما في صحيح البخاري وقد ساق الحديث بسنده - [00:12:53](#)

من طريق الامام البخاري كما سمعت رحمة الله. وفيه ان ابن مسعود رضي الله عنه قال لقد كنا نسمع تسبيح طعام وهو يؤكل فهو يذكر ان تسبيح الطعام كان صوتا مسموعا - [00:13:18](#)

وحصل هذا بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم والله عز وجل قد قال تسبيح له السماوات السبع والارض ومن فيهن وان من شيء الا يسبح بحمده فتسبيح المخلوقات لله امر ذكره الله - [00:13:36](#)

فلم يكون فيه جديدا لكن الاعجاز ان الله لما قال في اية الاسراء وان من شيء الا يسبح بحمده؟ قال ولكن لا تفهون تسبيحهم انه كان حليما غفورا فهل تؤمن عبد الله ان هذا الكرسي يسبح لله - [00:13:55](#)

وان الطير وان الشجر والبحر والحجر والبهائم والسباع والاحشرات وسائر مخلوقات الله انها ناطقة بتسبيح الا العموم الاية صريح وان من شيء الا يسبح بحمده لكن قال ولكن لا تفهون تسبيحهم. فوجه المعجزة هنا ليس في ان الطعام يسبح بحمد الله. لكن سماع هذا - [00:14:14](#)

من الصحابة رضي الله عنهم كان معجزة من الله لرسوله صلى الله عليه وسلم. قال لقد كنا نسمع تسبيح الطعام هو يؤكل ولان لا يكون الوهم في سمعهم لهذا التسبيح في مجلس لا علاقة له بالنبي عليه الصلاة والسلام. مع ان ابن مسعود - [00:14:41](#)

الحادي في ذكر ايات ادركها في غزوة مع النبي صلى الله عليه وسلم. فجاءت الرواية الاخرى التي اخرجها الترمذى وغيره وصححه من حدث ابن مسعود رضي الله عنه كنا نأكل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الطعام ونحن نسمع تسبيحه - [00:15:03](#)

اهو اذا ثبت عندك الان هذه المعجزة ان الصحابة لما كانوا جلوسا معه صلى الله عليه وسلم اذا بهم يسمعون تسبيح الطعام مرة اخرى ساقول لك كما مر بنا في معجزات سابقات. لو كنت احد الصحابة وجالس على الطعام تأكله وتسمع للطعام - [00:15:23](#)

الذى بين يديك وهو يؤكل تسبيحا لله كيف سيكون قشعريرة بذنك وانتفاضة قلبك رهبة وتعظيمها لربك عز وجل وایمانا صادقا بان الذي امامك اية من الله عز وجل. هذا الامر ينبغي ان يقع لي ولك ونحن نقرأ حديثا ثبتت - [00:15:44](#)

صحته وان الصحابة سمعوا تسبيح الطعام وهو يؤكّل بين يديهم بحضوره رسول الله صلى الله عليه وسلم. فهذه معجزة تزيد المؤمن ايمانا وتجعل العبد اقرب لربه تعظيمها ولنبيه صلى الله عليه وسلم ايمانا وتصديقا - 00:16:06

قال رحمة الله تعالى وعن انس رضي الله عنه قال اخذ النبي صلى الله عليه وسلم كف من حصى فسبح في يد رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى سمعنا التسبيح. ثم صبهن في يد ابي بكر رضي الله عنه فسبحنا. ثم في 00:16:26 00:16:49 بايدينا فما سبحنا وروى مثله ابو ذر رضي الله عنه وذكر انهم سبّح في كف عمر وعثمان رضي الله عنّهما. نعم. فرغ من تسبيح الطعام فانتقل الى تسبيح الحصى في يد رسول الله صلى الله عليه وسلم وساق ايضا فيه روایتين وأشار الى غيرهما. في حديث انس رضي الله عنه - 00:16:49

الذى ذكره قال اخذ النبي صلى الله عليه وسلم من حصى فسبح في يد رسول الله صلى الله عليه وسلم. حتى سمعنا التسبيح قال ثم صبهن اي الحصى في يد ابي بكر رضي الله عنه فسبحنا ثم في ايدينا فما سبّحنا - 00:17:17

فاثبّت رواية انس هذه الاولى ان الحصى سبّح في يده عليه الصلاة والسلام ثم في يد ابي بكر من بعده فحسب لكن رواية ابي ذر 00:17:42 00:17:42 الثانية زاد فيها قال ثم في يد ابي بكر فسبحنا ثم صبهن في يد عمر فسبحنا -

ثم صبهن في يد عثمان فذكر وقوع التسبيح في يد الثلاثة ابي بكر وعمر وعثمان. ولفظه قال تناول رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع حصيات فسبح في يده حتى سمعت لهن حنينا او قال حتى سمعت لهن حنينا - 00:18:02

قال ثم وضعهن في يد ابي بكر فسبح ثم وضعهن في يد عمر فسبح ثم وضعهن في يد عثمان احنا الحديث اخرجه البزار والطبراني واخرجه عدد كالبيهقي في السنن الصغير والخلال في السنة. وابن ابي عاصم والحكيم الترمذى - 00:18:25

وعدد من رواة السنة الذين اثبّتوا الرواية في رواية الطبراني قال في لفظه فسمعن تسبّحهن من في الحلقة قال ثم دفعنا اليها فلم يسبّحنا فاذا سمع التسبّح من الحصى كان بمحض الصدفة. ورواية ابي ذر اوثق بالرواية انس. لأن من رواها هنا وخرجها -

00:18:45

فقد ذكر تصحّيحة عدد من اهل العلم. الحديث ظعفه النسائي والعرّافي. لكن الهيثمي ذكر في احد اسناد الحديثين ان مع ضعفها فانها تتقوى وان لها طریقا احسن من هذا واسنادها صحيحة. وايضا ذكر عدد من المحدثين كما اخرج - 00:19:10

بعض اهل السنن هذا الحديث في تسبّح الحصى وذکر و معجزة. فيبقى اشكال قائم فيما يتعلق بهذين الحد اعني تسبّح الطعام وتسبّح الحصى هل هو تسبّح بصوت محسوس يدرك بالاذان ظاهر الرواية نعم في حديث ابن مسعود في الطعام قال نسمع التسبّح او ونحن نسمع - 00:19:30

وفي حديث انس وابي ذر قال ونحن نسمع قال ووضع الحصى في ايدي الصحابة من بعده فسبحت في يد ابي بكر وعمر وعثمان دون باقي الصحابة هو ايضا اية المقصود من هذا يا كرام ان هذا المعنى في التسبّح ليس باكثر مما ذكر في المعجزات الاخر مثل تحرك الشجر كما مر في ليلة - 00:19:56

الجمعة الماضية وانتقالها وانقيادها واستجابتها لامر رسول الله صلى الله عليه وسلم فجنس الحركة في الجمادات سواء كان بحركة وانتقال او بكلام وتسبّح كما حصل او بالقاء السلام كما مر وكما سألي كل ذلك - 00:20:20

اية. والحافظ ابن حجر رحمة الله لما ذكر عددا من هذه المعجزات قال كلها مشتهرة عند الناس. واما من حيث الرواية فليست المعجزات على حد سواء. ثم ذكر حنين الجذع وانشقاق القمر وانهما نقلوا مستفيظا يفيد القطع. واما - 00:20:40 تسبّح الحصى فكما قال فليست الا هذه الطريق مع ضعفها فاذا ثبت اذا جنس المعجزة في استجابة الجماد او كلامه او حركته بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:21:00

بما تنضم له المعجزات في اصل واحد قطع بـه وثبتت به الروايات اية كما تقدم لرسول الله صلى الله عليه وسلم قال القاضي عياض رحمة الله تعالى وقال علي رضي الله عنه كنا بمكة مع رسول الله صلى الله عليه - 00:21:16

وسلم فخرج الى بعض نواحيها فما استقبله شجرة ولا جبل الا قال له عليك يا رسول الله. نعم تقدم في ليلة الجمعة الماضية ايضا

سلم بمكة قبل ان يبعث وروایة علي هنا وقد اخرجها الترمذی والدارمی. واخرجها البغوي ايضا في شرح السنة. وصحح الحديث كل من المندرين الحافظ رحمه الله وصححه الالباني ايضا رحمه الله بمجموع طرقه في عدد من الموضع. لما يقول علي رضي الله عنه -

00:21:57

خرج النبي عليه الصلاة والسلام الى بعض نواحي مكة فما استقبله شجرة ولا جبل الا قال له السلام عليك يا رسول الله الله فالقاء السلام كان مسماً. فرواه علي رضي الله عنه فيما شهد مع النبي صلوات الله وسلامه عليه. اضف هذا رعاك الله - 00:22:20
والله لما تقدم من الروایات في مجموع هذا الاصل الكبير وهو حركة الجماد ونطقه اية لرسول الله صلی الله عليه وسلم وقال رحمه الله تعالى وعن جابر بن السمرة رضي الله عنه عليه الصلاة والسلام - 00:22:40

اني لاعرف حجرا بمكة كان يسلم علي. قيل انه الحجر الاسود. نعم. قيل انه الحجر الاسود هذا تفسير من المصنف والا فان الحجر في في مشهور الروایة ليس الحجر الاسود بل غيره. وهو حجر من حجارة مكة وكان الموضع الذي يذكر - 00:23:00
فيه وجود الحجر الذي كان يلقي السلام على النبي صلی الله عليه وسلم متوازيا عند اهل مكة فيسمونه بزقاق اجر يعني هو الموضع الذي كان فيه الحجر يلقي السلام على النبي صلی الله عليه وسلم. والحديث في اثبات سلام الحجر صحيح - 00:23:22
الامام مسلم في صحيحه فهذا اذا حجر ليس بحجارة الكعبة لا الاسود ولا احد لبنيات الكعبة وهو الاكيد في مشهور الروایة وما يتناقله اهل التاريخ. نعم قال رحمه الله تعالى وعن عائشة رضي الله عنها قالت - 00:23:42

لما بلني جبريل عليه السلام بالرسالة عائشة تقول لما استقبلني جبريل النبي صلی الله عليه وسلم نعم المصنف ساق الحديث قال وعن عائشة رضي الله عنها لما استقبلني جبريل بالرسالة يقصد عن عائشة فيما - 00:24:02

الى النبي صلی الله عليه وسلم من قوله كذا. نعم وعن عائشة رضي الله عنها فيما رفعته الى النبي صلی الله عليه وسلم انه قال لما استقبلني جبريل عليه سلام بالرسالة جعلت لا امر بحجر ولا شجر الا قال السلام عليك يا رسول الله. نعم - 00:24:22
ال الحديث وان كان ضعيفا وقد اخرجه البزار وغيره لكن يشهد له الروایات السابقة فتسلیم الحجر او الشجر على النبي صلی الله عليه وسلم ثابت في الجملة قال رحمه الله عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال لم يكن النبي صلی الله عليه وسلم يمر بحجر ولا شجر - 00:24:47

الا سجد له وفي حديث جابر لم يكن النبي صلی الله عليه وسلم يمر بحجر ولا شجر الا سجد له. اخرجه البیهقی وفي دلائل النبوة حديث جابر رضي الله عنه - 00:25:11

تشهد له قصص اخر في السيرة ولم يذكر هنا السلام بل ذكر السجود ايا صلی الله عليه وبعض شراح الحديث حمل السجود هنا على معنى التعظيم والتعظيم معنى ليس محسوسا - 00:25:30

لكن يحمل هذا المعنى ببعض المواقف المحسوسة فالسلام تعظيم والانحناء تعظيم وشيء من المواقف الاخر هي تعبير عن هذا التعظيم في ذكر قصة بحيرة الراہب الذي لقي النبي صلی الله عليه وسلم كما سيأتي به المصنف في اخر الفصل - 00:25:45
في قصة ذهابه في التجارۃ الى الشام قبلبعثة وانه ما كان من شجر ولا حجر الا سلم على النبي صلی الله عليه وسلم او قال الا سجد له وفي قصة بحيرة لما استقبل وفد قريش ومعهم رسول الله عليه الصلاة والسلام - 00:26:08

انطلق اليه فاخذ بيده فجعل ينظر اليه رسول رب وبعض علامات النبوة فقال لهم هذا سيد العالمين. هذا رسول رب العالمين هذا يبعثه الله رحمة للعالمين. ثم قال ابو طالب واسراف قريش واصياخها الذين كانوا معه يسألونه وما - 00:26:30

علمك بذلك؟ قال انكم حين اشرفتم من العقبة لم يبقى حجر ولا شجر الاخر له ساجدا. ولا يسجدان الا النبي وسيأتي تصحیح من صحق قصة بحيرة الراہب هذه. فإذا ايضا مما ثبت في الجملة هذا المعنى من السجود او - 00:26:53
او التعظيم او السلام على النبي صلی الله عليه وسلم في حديث متعدد الروایة والمخارج من روایة جابر هنا من روایة عائشة من روایة انس وابي ذر وجابر بن سمرة في ان النبي عليه الصلاة والسلام كان يلقي سلاما - 00:27:13

من الجماد من الشجر والحجر وما زلت تقول في مثل هذه المواقف مخاطبنا نفسك عبد الله جماد يشرف بالسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم قد سخره الله لذلك فكان آية فلنحن أنا وانت اهل ايمان وحب لرسول - 00:27:32

الله صلى الله عليه وسلم احق والله بهذا الشرف. بالقاء السلام عليه. لسنا احياء في صحبته لكتنا نشرف بالقاء السلام فنشرف برد سلامه صلى الله عليه وسلم علينا. ما من مسلم يسلم على الا رد الله علي روحني حتى ارد - 00:27:52

عليه السلام ونحن نشرف بذلك في كل صلاة اذا ما قلت في كل تشهد السلام عليك يا رسول الله. السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين تلقي سلامك كلما جلست في تشهد في الصلاة تلقي السلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم السلام - 00:28:12
عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته استشعار هذا المعنى احبيتي الكرام. واستشعار ان الله سخر له الجمال ليسلم عليه. والشجر فيسلم والحجر فيسلم انت لن تنتظر الا شوقا في قلبك يحملك على السلام والصلاه على النبي صلى الله عليه وسلم لتناول الخيرات والبركات فوق ما - 00:28:32

تشعره من الشرف وقلبك ولسانك ينبض صلاة وسلاما على الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم. صلى الله عليه وسلم قال رحمه الله تعالى وفي حديث العباس رضي الله عنه اذا اشتمل عليه النبي صلى الله عليه وسلم وعلى بنيه بملاءة - 00:28:56
ودعا لهم بالستر من النار كستر اياهم بملاءته فامنت اسكتة الباب وحوائط البيت امين امين. الملاعة الملحة مثل الغطاء الذي يتلحف به الانسان في المنام وفي غيره. واسكتة الباب يعني عتبته - 00:29:19

قال لما اشتمل النبي صلى الله عليه وسلم على العباس وبني العباس بملاءة يعني اتى بهم فاحاطتهم بمثل هذه الملحة ودعا لهم بالستر من النار كما سترهم هو بالملحة او الملاعة. فامنت اسكتة - 00:29:40

الباب وحوائط البيت امين امين. الحديث ضعيف اخرجه البيهقي وفي دلائل النبوة وابن ماجة ايضا في السنن. لكن في رواه من ضعفهم تدوم من اهل العلم فلا يصح الحديث سندنا الى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:29:57
قال رحمه الله تعالى وعن جعفر بن محمد عن ابيه قال مرض النبي صلى الله عليه وسلم فاتاه جبريل فاتاه جبريل بطبق فيه رمان وعنب فاكل منه النبي صلى الله عليه وسلم فسبح - 00:30:14

ال الحديث هذا ايضا قال السيوطي لم يحضرني خبر منه يعني لم يجد اسنادا للحديث. والقاضي عياض رحمه الله لما اورده هنا ذكره معلقا عن جعفر ابن محمد فليس للحديث اسناد يمكن النظر فيه لاثبات صحته وضعفه. فيبقى الحديث هذا مما لا يعول عليه. وان كان ما فيه من المعنى - 00:30:33

قد تقدم في الروايات الصحيحة لكن خصوصية هذا المعنى واتيان جبريل عليه السلام بطبق فيه الرمان والعنب فاكل منه النبي عليه الصلاة والسلام فسبح لا تستطيع اثباته. ويفنيك عن هذا ما تقدم في حديث ابن مسعود رضي الله عنه وهو عند البخاري لقد كنا نسمع - 00:30:57

تسبيح الطعام وهو يؤكل. وفي رواية الترمذى كنا نأكل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الطعام. ونحن نسمع تسبيحه قال القاضي رحمه الله تعالى وعن انس رضي الله عنه قال صعد النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر - 00:31:17

وعمر وعثمان احدا فرجم بهم فقال صلى الله عليه وسلم اثبت احدهما فانما عليك نبي وصديق وشهيدان ومثله عن ابي هريرة رضي الله عنه في حراء وزاد معه علي وطلحة والزبير رضي - 00:31:39

الله عنهم وقال صلى الله عليه وسلم فانما عليك نبي او صديق او شهيد. والخبر في راء ايضا عن عثمان رضي الله عنه قال ومعه عشرة من اصحابه انا فيهم. وزاد عبدالرحمن - 00:32:02

وسعدا قال ونسيت الاثنين. وفي حديث بن زيد رضي الله عنه ايضا مثله وذكر وزاد نفسه نعم هذا في ارتجاف الجبل به صلى الله عليه وسلم وقد سمعت ان في الرواية في بعضها جبل احدهما في بعضها حراء واحد بالمدينة وحربة بمكة - 00:32:22
وموجز ما في الروايات ان الجبل لما صعده النبي عليه الصلاة والسلام ومعه بعض اصحابه رجف الجبل واهتز فلما رجف الجبل ضربه النبي صلى الله عليه وسلم برجله وقال اثبت احدهما - 00:32:52

فانما عليك نبي وصديق وشهidan وفي رواية حراء قال فانما عليك نبي او صديق او شهيد. ومع اختلاف الرواية بين احد وحراة قبل كل شيء حديث احد صحيح اخرجه البخاري - 00:33:10

وحيث حراء اخرجه مسلم. فالحديثان صحيحان فهل هو من تعارض الرواية واختلافها؟ وان القصة مختلف في موضع وقوعها هل هو على جبل احد ام على جبل حراء هذا قد يكون جوابا فيما لو كان - 00:33:29

في مضمون الرواية ما يقتضي هذا الاضطراب والتناقض لكن السند صحيح بدلالة اخراج شيخي الصحيحين للحاديدين في صحيحيهما فاثبات الحديث عند البخاري في صحيحه ومسلم في صحيحه رحمهما الله تعالى يزيل هذا الظاهر من ضعف الرواية او اشكال - 00:33:50

من حيث السند اما المعنى فان الذي ذهب اليه عدد من شراح الحديث انهم قصتان لا قصة واحدة وهي واقutan احدهما كانت بمكة على جبل حراء والآخر كانت للمدينة على جبل احد. خصوصا وان المذكورين في - 00:34:12

ليس فيهم احد من الانصار وكلهم من الصحابة المهاجرين ذكر فيهم طلحة وعلي والزبير وعدد من مثل سعيد بن زيد وعبد الرحمن بن عوف وغيرهم من الصحابة المهاجرين من اهل مكة - 00:34:31

فاثيان اسمائهم في الرواية يعوض انها اي الحادثة كانت بمكة قبل الهجرة فلما كان باحد تكررت مرة اخرى وايضا لم يكن معه على الجبل صلى الله عليه وسلم الا ثلاثة من الصحابة من المهاجرين - 00:34:48

الى خاصة وليس احد من الانصار معه هذا فيما يتعلق بتصحيح الروايتين وانهما في الاقرب واقutan في قصتين اثنتين وليس واحدا واما المعنى الذي في السياق اورده المصنف هنا معجزة فما وجهها - 00:35:06

هل ارتجاف الجبل هو المعجزة الجواب لا المعجزة ما هي كلام النبي صلى الله عليه وسلم للجبل وسماع الجبل واستجابته للنبي عليه الصلاة والسلام رجف الجبل فقال اثبت وضربي برجله فثبتت الجبل - 00:35:23

هذا لم يقع اتفاقا لكنه كان مقصودا وهل يسمع الجمام؟ كان فيما سبق ان الطعام يسبح. والحسنى يسبح. وانه تستجيب الشجرة وتنقاد او تسلم اما ان يسمع الجمام فيستجيب فهذا لون اخر من المعجزات - 00:35:45

يخاطب الجمام فيسمع ويكلمه بل الابعد من هذا في مثل جبل احد خصوصا لما يقول صلى الله عليه وسلم احد جبل يحبنا ونحبه فاثبت معنى قلبيا لجماد ان نحب نحن الجبل هذا لا اشكال فيه فنحن جبل او الحجر بشر - 00:36:05

اصحاب قلوب ومشاعر وعواطف لكن ما معنى ان يحبك الجبل؟ وهو جمام لا قلب له ان يستجيب الجمام هذا لون من المعجزة. يدعوه النبي عليه الصلاة والسلام الشجرة فتنقاد. يأمرها فتسجيب. يأمرها ان ترجع فتعود - 00:36:28

تأتي الشجرة او الجبل او الحجر فيلقي السلام العجيب هنا ان ان ينسب الى الجمام عمل قلبي هو من المشاعر والعواطف فيقول جبل يحبنا ونحبه وايضا ذهب عدد من المحققين الى ان المعنى هنا وان كان متربدا بين المجازي. وان حب الجبل ليس حقيقيا - 00:36:46

بل هو شيء للتعبير عن معنى فيه من الولاء والارتباط وال العلاقة بين المسلمين وبين تلك البقاع التي كانت اية وشاهد لموقة عظيمة مثل غزوة احد وبعدهم يقول المقصود ان يدفعه عليه وسلم شيئا من خشية التشاوؤم باحد والمكان حيث كانت الهزيمة والمذلة الكبيرة والحزن - 00:37:10

العظيم الذي اصاب الصحابة واراد ان يدفع هذا المعنى بزرع التفاؤل والقاء معنى المحبة وال العلاقة القلبية بينهم وبين المكان ليحول بينه وبين الشؤم ان يطفى على قلبيهم ومشاعرهم تجاه بقعة كان بالنسبة اليهم في حدث مأساوي - 00:37:33

هذا معنى مجازي لكن بعض المحققين يرى انه يحمل على الحقيقة اولى. السؤال فهل يحب الجمام الجواب نعم متى اراد الله وان خلق الله فيه ذلك المعنى فنعم او لم يتكلم الجمام سلاما على النبي صلى الله عليه وسلم او لم يستجب الجمام لما دعاه او النبات فاتى ورجع كل هذا حصل - 00:37:53

ووقع واثبته الرواية لأن الله اراده وسخر له ذلك سبحانه وتعالى وانما قوله لشيء اذا اراد ان يقول كن فيكون فلما اراد الله له ذلك

كان وحصل هذا المعنى فنقلت الرواية فان يسمع الجبل خطاب النبي عليه الصلاة والسلام فيعقل ويستجيب هي اية ولا - 00:38:18
لكنها معجزة ولن يحصل هذا لاحد من البشر. انما حصل اية من الله لنبيه صلى الله عليه وسلم. قال اثبت احده فانما عليك ابي او صديق او شهيد او قال النبي وصديق وشهيدان. اراد عليه الصلاة والسلام بالنبي نفسه صلى الله عليه وسلم. واراد - 00:38:42
بالصديق ابا بكر واراد بالشهيدين عمرا وعثمان وهذه نبوة اخرى لما شهد لابي بكر بمرتبة الصديقية ولعمر وعثمان بالشهادة. فنالها عمر رضي الله عنه قتيلها في المحراب ونالها عثمان رضي الله عنه شهيدا في داره. فقتل الاثنان - 00:39:04
في مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم فكانت شهادة بشرا بها رضي الله عنهم قبل ذلك. بل ان عثمان رضي الله عنه انه ما زال يستصحب هذه البشارة وهذه النبوة في الوقت الذي بلغ به حصار داره اشد الازمة - 00:39:29
وحاصروه وهددوه فاستنطق بعظ من كان معه اتشهدون ان النبي صلى الله عليه وسلم او قال انشدكم الله هل قال كذا وذكر الحديث قالوا بلى ففرح قال اذا هي شهادة انتظروها. ولهذا كف عن العداون او عن رد العداون. وامر بكف بعض - 00:39:49
وابناء الصحابة في من عرظ عليه حراسة داره وحمايته والوقوف بالسلاح دفاعا عنه فامرهم ان يكفوا ويرجعوا لان ابو ايقن انه مقتول شهيدا. بشارة بشره بها النبي صلى الله عليه وسلم قبل عقود وسنوات. فلما جاء - 00:40:12
اوقتها ايقن انه قد حان موعدها؟ هذه اذا النبوة الاخرى متعلقة بقصة الجبل. احد او حراء ذكر فيه النبي عليه الصلاة والسلام هذا المعنى. ابو بكر معه وعمر وعثمان هذا في احد - 00:40:32

وهم معه في الجبل في رجف فلما ارتجف لا شك ان للرجفة هيبة وقدر من الرعب يقع في القلوب وتخشى ان يكون خسفا فقال اثبت هذا موقف الصحابة رضي الله عنهم يمرون بهذه العبارة وهم يدركون انهم بصحبة النبي مؤيد بالوحى صلى الله عليه وسلم - 00:40:48

فلما كانت البشارة صديق وشهيدان ادركوا المعنى اوسع من هذا فذكر في حراء ان الذي كان معه علي وطلحة والزبير فعلي ايضا في عداد الشهداء - 00:41:09
والصحابة من قتل منهم شهيدا في الغزوات كان كذلك. وفي بعض الروايات قال ومعه عشرة من اصحابه انا فيهم. وقال ايضا عبد الرحمن وسعد وفي حديث سعيد بن زيد وذكر نفسه فشمل من كان في الرواية على تعدد الطرق واختلافها والحديث قد اخرج بعضه الترمذى - 00:41:27

وبعضه ابو داود وعدد من اصحاب السنن وابن ماجة وصحح الحديث عند عدد منهم. اذا ثبت عندنا ارتجاف الجبل في حراء بمكة وان الذي كان عليه من الصحابة بصحبة النبي صلى الله عليه وسلم عدد. في بعض الروايات وصل الى عشرة. نال كلهم هذه البشارة - 00:41:47

انه اما ان يكون صديقا او شهيدا. فمن قتل منهم في غزوة ومن قتل منهم طعنا او غدرا نال الشهادة على لسان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. وارتي لمعنا في المعجزة ما مرت الاشارة اليه بحديثه صلى الله عليه وسلم الى - 00:42:07
يقول النووي رحمة الله وهو يشرح حديث مسلم الصحيح المختار ان معناه ان احدا يحبنا حقيقة جعل الله فيه تمييزا يحب به كما قال تعالى وان من الحجارة لما يتفجر منه الانهار وان منها لما يشقق فيخرج منه الماء - 00:42:27

وان منها لما يهبط من خشية الله. فنسب الى الحجارة خشية. والخشية عمل قلب ومشاعر وعواطف فنسبها الله عز وجل قلة الى الحجارة فحصل هذا في احد وكان هذا المعنى بشيء عظيم ادركه الصحابة في حب الجبل لهم كما اخبر النبي صلى الله - 00:42:49
الله عليه وسلم وهو يتحدث معهم في هذا الموضع. يبقى الكلام ان ارتجاف الجبل في هذا الموقف يمكن ان يكون امرا يبعث على من ان يكون هذا اساسا من الله او عقابا ونكايا. خصوصا وان موسى عليه - 00:43:09

سلام اخذت الرجفة باصحابه لما قال في مثل ما قال الله عز وجل واختار موسى قومه سبعين رجلا لم يقياتنا. فلما اخذتهم الرجفة قال ربي لو شئت اهلكتهم من قبل واياي اتهلكنا بما فعل السفهاء منا - 00:43:25
قال العلماء الفرق بين رجفتي الجبل بين ظاهر فرجفة الجبل في عهد موسى عليه السلام كان امرا غضب من الله عز وجل فكان لونا

من النقطة وما حصل في احد كان بخلاف ذلك تماما. فانه ارتجاف الشوق والحركة التي خلقها - [00:43:44](#)

الله في الجبل تعظيمها بمن صعد ظهره. فانما هونبي وصديق وشهيدان اعلى مراتب للبشرية اجتمعت على ظهر الجبل يوم ذاك. النبوة والصديقة والشهادة فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين. فاعلى المراتب الثلاثة اجتمعت في - [00:44:07](#)

خاص محمد صلى الله عليه وسلم نبيا وابو بكر رضي الله عنه صديقا وعمرو وعثمان رضي الله عنهم شهيدين. فلما حمل الجبل فوق ظهره البشر على الاطلاق يوم ذاك. ارتجف لما خلق الله عز وجل فيه هذا المعنى. ثم استجاب لخطابه صلى الله عليه - [00:44:33](#)
سلم اذ قال له اتبت احد فانما عليكنبي وصديق وشهيدان. نعم. قال رحمة الله تعالى وقد روي انه حين طلبه قريش قال له في سبيل اهبط يا رسول الله فاني اخاف ان - [00:44:57](#)

يقتلوك على ظهرى فيعذبني الله. فقال له حراء اليك الي يا رسول الله. ليس لهذه الرواية سند يحال اليه الحديث ليثبتت صحة او ضعفا. ولهذا صدر المصنف الرواية بقوله وقد روي - [00:45:17](#)

فاحال الى اسناد بالمجھول لانه لا يعرف اسناد معلوم اصحاب الرواية فيه ورجال السندها بهذا ومثل هذا في ميزان الرواية لا يمكن التعویل عليه. واما ثبیر فجبل بمكة معلوم وهو على بیسار الذاہب من منی - [00:45:36](#)
الى عرفات في مزدلفة تحديدا والذی ثبت في صحيح البخاري وغيره ان قريشا كانت اذ حجت في الجاهلية واتت مزدلفة فانما تنفر من مزدلفة فتی يوم العید بعدهما تشرق الشمس وترتفع وكانوا يقولون اشرق ثبیروا كما نغير. يخاطبون الجبل بمعنى - [00:45:56](#)
ها لم يبرحوا مزدلفة وينفروا حتى تشرق الشمس من اعلى الجبل. اشرق ثبیر. كما نغير يعني كما ننفر من جمیع؟ فخالف النبي عليه الصلاة والسلام في حجته الميمونة المباركة خالفة هدی الجاهلية. فلما كانوا يتعجلون من - [00:46:19](#)

عرفة النفر قبل غروب الشمس حتى يكون قرص الشمس كالعمامة على رؤوس الرجال خالفهم فبقي حتى تغرب الشمس يقينا عن جزء من الليل وخالفهم في مزدلفة فلما كانوا يتأخرن في النفر منها الى بعد طلوع الشمس خالفهم فيتعجل في مزدلفة - [00:46:41](#)
ويخرج منها بعد ان يسفر الصبح جدا قبل طلوع الشمس. والمقصود ان ثبیر جبل بذلك الموضع في المشاعر وهذه الرواية انه صعد النبي عليه الصلاة والسلام في طريق الهجرة لما طلبه قريش فقال اهبط يا رسول الله يعني امره بالنزول - [00:47:01](#)

من على ظهر الجبل وعل ذلك بخشية ان يدركه القتل على ظهره فيكون هذا شؤما على الجبل. فنادى حراء الي يا الله والصحيح في اخبار السيرة انه صلى الله عليه وسلم قصد الجبل تحديدا في غار ثور لما اختبا بصحبة الصديق - [00:47:19](#)
ابي بكر رضي الله عنه قال رحمة الله تعالى وعن ابن عمر رضي الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ اعلى المنبر؟ نعم وتجدر الاشارة ايضا يا كرام ان جبل ثبیر هذا جاء ايضا عند بعض اصحاب السنن ذكر ما حصل في احد - [00:47:39](#)
حراء انه حصل في ثبیر ايضا وان الذي اه حصل باحد بارتجاف الجبل بالنبي عليه الصلاة والسلام جاء في بعض الروايات انه حصل في سبيل. وقد اخرج ایضا الترمذی وغيره والنسائی ونحوهم في حديث مقتل عثمان. لما حوصر في داره رضي الله عنه جعل يقول انشدكم بالله والاسلام - [00:48:02](#)

هل تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان على ثبیر ثبیر مكة ومعه ابو بكر وعمرو وانا فتحرك الجبل فركضه رسول الله صلى الله عليه وسلم برجله وقال اسكن ثبیر. فانما عليكنبي وصديق وشهيدان. قالوا اللهم - [00:48:25](#)
نعم قال الله اکبر شهدوا لي ورب الكعبة يعني انه شهید. الحديث صحيح من غير زيادة جبل ثبیر في قصة مقتل عثمان واستنطاقه بمن كان معه بانهم سمعوا شهادة النبي له عليه الصلاة والسلام بالشهادة حديث صحيح - [00:48:45](#)

اذا زیادة جبل ثبیر انها حصلت عليه واقعة ارتجاف الجبل لا تثبت. والصحيح انه ثابت في جبلين هما احد وحراء نعم قال القاضي رحمة الله تعالى وعن ابن عمر رضي الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ على - [00:49:04](#)
المنبر وما قدروا الله حق قدره ثم قال يمجد الجبار نفسه انا الجبار انا الجبار انا الكبير المتعال فرجف المنبر فرجف المنبر حتى قلنا ليخر ليخربن عنه نعم هذا الحديث الذي اخرجه احمد - [00:49:27](#)

وصححه ابن خزيمة وابن حبان باخراجه في صحيحهما. وصححه الالباني ايضا في السلسلة الصحيحة قال صعد النبي صلى الله عليه وسلم المنبر فقرأ وما قدروا الله حق قدره ثم قال يمجد الجبار نفسه انا الجبار انا الجبار انا الكبير المتعال. قال فرجف المنبر حتى قلنا - 00:49:51

ليخرن عنه يعني وجدوا في المنبر رجفة حتى خافوا ان يسقط منه النبي صلى الله عليه وسلم اذا خر المنبر به وما ذاك الا لشئين عظيمين. الاول موقف العظمة هو النبي عليه الصلوة والسلام يقرأ الآية ويصف لهم عظمة الرب جل - 00:50:18 جلاله بهذا المعنى العظيم. والمعنى الآخر معنى الدلالة في وصف الله بالجبروت وبالعظمة. وانه عز وجل في عظمته تبارك وتعالى ليس احد يحيصي ثناء عليه. وان له ربنا عز وجل له من العظمة والجلال والكرياء. ما لا يحيط به البشر - 00:50:39 ولهذا قال الله وما قدروا الله حق قدره وما وقع اهل الشرك في كفرهم وصادفهم وجحدهم لحق الله الا جهلا بعظمة الله عز وجل. قال الله وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون. قال وما قدروا الله حق قدره. والارض جميعا قبضته يوم القيمة. والسموات مطويات بيمينه - 00:50:59

سبحانه وتعالى عما يشركون. فلما جل هذين المعنيين العظيمين رجف المنبر. والمقصود هنا في الرواية في ذكر المعجزة الجماد فلماذا تحرك؟ لانه سمع النبي عليه الصلوة والسلام يقرأ الآية ويدرك عظمة الرب. هل يسمع المنبر وهو جماد؟ نعم. اما سمع احد - 00:51:23 تجاح وسمعت الشجرة فانقادت سمع المنبر فاستجاح عظمة فصار واحد الجالسين من الصحابة يسمع الخطبة ويسمع الموعظة ويسمع ما يلقيه النبي عليه الصلوة والسلام كلام من ايات الوحي وذكر عظمة الله. فهل امن المنبر واستجاح - 00:51:45 كل ذلك يدلك اخي الكريم على ان حركة الجماد التي حصلت في موضع متعدد في حياة النبي عليه الصلوة والسلام. فيها لون من المعجزات ايد الله بها نبيه. والصحابة حضور وهم في - 00:52:06

في المجلس شهود فيرجف المنبر. الحديث وان اخرجه احمد وابن خزيمة وابن حبان اصله في البخاري موجود عنده في الصحيح ومسلم ايضا فيما يتعلق بقراءته عليه الصلوة والسلام الاية على المنبر وذكر عظمة ربنا جل جلاله - 00:52:21 نعم قال رحمة الله وعن ابن عباس رضي الله عنهم قال كان حول البيت ستون وثلاثمائة صنم مثبتة الارجل بالرصاص في الحجارة فلما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد عام الفتح جعل يشير - 00:52:41 في يده في يدها ولا يمسها ويقول جاء الحق وذهق الباطل كان زهوقا فما اشار الى وجهه صنم الا وقع لقفاه ولا لقفاه الا وقع لوجهه حتى ما بقي منه - 00:53:01

ها صنم ومثله في حديث ابن مسعود رضي الله عنه وقال فجعل يطعنها ويقول جاء الحق وما يبدى الباطل وما يعيid. هذا الحديث في قصة فتح مكة ودخوله صلى الله عليه وسلم عام الفتح سنة ثمان للهجرة - 00:53:21 وقد دخلت مكة في الاسلام ودانت لله عز وجل لما دخل واذا بالاصنام التي قد نصبها قريش حول الكعبة شركا بالله جل جلاله والحادا في الحرم. والنبي عليه الصلوة والسلام - 00:53:41

سلام عمد الى تطهير البيت الحرام. كما طهره الخليل ابراهيم عليه السلام اول مرة عند بناء البيت. فجعل يزيل الاصنام ويبعدها وخرج ما كان في الكعبة في جوفها ايضا. وابقى الكعبة على التوحيد فجعل العود في يده صلى الله عليه وسلم يطعن - 00:53:56 اصنام وهو يقرأ جاء الحق والنبي صلى الله عليه وسلم يقرأ قول الله سبحانه جاء الحق وما يبدى الباطل وما يعيid الحديث في رواية الطبراني انه عليه الصلوة والسلام وهو يشير بقضيب في يده الى تلك الاصنام لم يكن يمسها - 00:54:16 ويقرأ جاء الحق وذهق الباطل. فبما شارته اليها تتهاوى وتسقط تباعا. وتخر على قفاه ثم على وجهها عليه الصلوة والسلام يزيلها حتى ما بقي منها صنم وحديث الصحيحين عند البخاري ومسلم وهو اصح من الرواية ذاتها انه جعل يطعنها بعود في يده صلى الله عليه وسلم - 00:54:38

ويقرأ جاء الحق وما يبدى الباطل وما يعيid انما تكون معجزة على المعنى الاول انه يشير اليها بالعصا دون ان يمسها فتستجيب وتنقاد فتسقط على وجوه يعني الاصنام وفي حديث الصحيحين انه لما كان يطعنها بالعصا تسقط وتتهاوى واحدا تلو الاخر بما اتم

على يديه رسالة التوحيد وتخلص البيت وتطهيره من كل ما احدثته الجاهلية حتى عاد الى صفاء العقيدة ونقاء التوحيد تطهيرا وتعظيمها لرب البيت جل جلاله. قال رحمة الله تعالى ومن ذلك حديثه مع الراهب في ابتداء امره. اذ خرج - 00:55:27
جتاجر مع عمه وكان الراهب لا يخرج لاحد. فخرج وجعل يتخللهم حتى اخذ بيده رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هذا سيد العالمين. يبعثه الله رحمة للعالمين. نعم هذه قصة بحيرة - 00:55:47

النبوة التي مرت الاشارة اليها قبل قليل جعل يتخللهم يعني يأتي من بين افواج الناس يبحث قاصدا رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قال ما سمعتم هذا سيد العالمين يبعثه الله رحمة للعالمين. نعم - 00:56:07
فقال له اشياخ من قريش ما علمك من اين جئت بهذا؟ ما علمك؟ كيف لك ان تخبر عنه بالنبوة والرسالة؟ والنبي عليه الصلاة والسلام اذ ذاك لا لا يزال فتى - 00:56:27

فقال انه لم يبق شجر ولا حجر الاخر ساجدا له. ولا يسجد الا لنبي وذكر القصة ثم قال واقبل صلى الله عليه وسلم وعليه غمامه تظله. فلما دنا من القوم وجدتهم سبقوه الى - 00:56:43

الشجرة فلما جلس اليه صلى الله عليه وسلم. الفيء هو الظل وقد حكى بحيرة ما رأى من النبوة فاستدل بها على نبوة رسول الله صلى الله عليه وسلم. الحديث اخرجه الترمذى في سننه وابن ابي شيبة في - 00:57:03
النفي هو الحاكم وصححه ومن اهل العلم من ضعف قصة بحيرة سندا كالمام الذهبي رحمة الله وصححها بعضهم كاللبانى رحمة الله فالحديث بين مصحح ومضعف في ثبوت هذه القصة مع بحير الراهب في قصة اتيانه عليه الصلاة والسلام الى الشام في قصة التجارة - 00:57:23

بصحبة عمه ابي طالب وايا كان فقد تقدم في الفصل من الروايات ما شهد بهذا المعنى العظيم من المعجزات التي ايد الله بها نبيه عليه الصلاة والسلام حن الجمام واستجواب النبات واقبل الشجر والحجر صلاة وسلاما على النبي المصطفى صلى الله - 00:57:46
عليه وسلم نحن اولى بذلك امة الاسلام. الليلة مباركة وهذا البلد الحرام موضع عظيم. شرفنا بالصلاه والسلام عليه صلى الله عليه وسلم فيه مضاف. نصب الحنين باطلع اوتارا. فعزفت لحنا بالصلاه جهارا. صلى عليك الله ما - 00:58:06
حرف غدا يصف الجمال وينثر الاشعار. اللهم صلي وسلم وببارك على عبدك ورسولك محمد. وعلى الله وصحبه اجمعين اسألك اللهم
علما نافعا ورزقا واسعا وشفاء من كل داء اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما يا رب العالمين اللهم ارحم موتانا واسفينا
رمضانا واهدنا ضالنا وبلغنا - 00:58:26

يا رب مولانا في اعلى رضاك يا ذا الجلال والاكرام. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. وصلی الله وسلام
وببارك على عبدك ورسولك محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:58:52